في الكتاب او السنة يجوز اطلاقه على الله اجماعا وما لم يرد فيه
مدح ولا تعلق به شهة فاجاز اطلاقه ابو بكر ابن العربي ومنعه
الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني وغيره ذهابا الى انه لا يطلق عليه تعالى الا ما ورد
في القرآن او الحديث وقد وقع في كتاب الترمذي عدتها اعني بعين
التسعة والتسعين الواردة واختلف المحدثون هل تلك الاسماء
المعدودة فيه مرفوعة او موقوفة على ابي هريرة وانما الوارد
في الصحيح عدتها من غير تعيين فائدة قال السيوطي ورد
انه عليه السلام قال رأيت حمزة وجعفر بن ابي طالب في المنام
فقلت لهما ما وجدتما افضل الاعمال قالا تقول لا اله الا الله
قلت ثم ماذا قالا الصلاة عليك قلت ثم ماذا قالا حب ابي بكر
وعمر وبكر وقارب المذنب قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
ثلاث مرات وانما كرر هذا الذكر ثلاثا كغيره مما يأتي لما علم
ان سنة الدعاء والتعوذ والذكر والرقي ونحوها ان تكون ثلاثا
ثلاثا والله اعلم وبحذاء ابي البيتين رضي الله عنه بهذه
الابيات التي قدمها ثناء على الله ووسيلة لمقصده من الدعاء
بدأ بما يناسب الحال مما يدل على انكسار قلب الداعي واحتياجه
الى الاعتناء بما صدر منه من المعاصي فقال اللهم اي يا الله
والميم ليست باصل في الكلمة بل زيدت عوضا من حرف النداء فلذلك
لا يجامعه ولا يوصف الاسم معها لانه لما كان لا يستعمل الا
في النداء خاصة اشبه الاصوات التي لا تكون الا في النداء وكذلك
جميع الاسماء التي لا تقع الا في النداء لا توصف ولا تؤكد وقيل

انما زيدت فيه الميم للتفخيم والتعظيم وهذا غير خارج عما قبله لانه لا يمتنع
ان تكون للتفخيم مع كونها عوضا من حرف النداء وقد جاء في التفسير
ما يؤيده روي عن الحسن البصري انه قال اللهم يجمع الدعاء وقال
ابن رجاء العطاردة الميم في قولك اللهم فيها تسعة وتسعون
اسما من اسماء الله تعالى وقال الضحاك شيل من قال اللهم
فقد دعاه بجميع اسمائه وقال البطليوسي ومعنى هذا ان الميم
في كلام العرب تكون من علامات الجمع الا ترى انك تقول عليه
للواحد وعليهم للجمع فصارت الميم في هذا الموضع بمنزلة الواو والنون
على الجمع في قولك ضربوا وقاموا فلما كانت كذلك زيدت في اخر
اسم الله تعالى لتشعر وتؤذن بان هذا الاسم قد اجتمعت فيه
اسماء الله تعالى كلها فاذا قال الداعي اللهم فكانه قال الله الذي
له الاسماء الحسنى ولذلك فتحت الميم لتكون بازاء الفتحة في قولك
مسلمون وصالحون وشددت لتكون بالتشديد معادلة للحرفين
المزيدين في مسلمون وصالحون وقال سيبويه انما شددت
لتكون بمنزلة حرف النداء المحذوف وعوضا منه ولا يجز
استغراقها ايضا لجميع اسماء الله تعالى وصفاته لا يجوز
ان توصف لان الصفات كلها قد اجتمعت فيه واعلم ان ما ذا
من استغراقها لجميع الاسماء والصفات هو زيادة على ما تقرر
ان اسم الجلالة اسم للذات باعتبار اتصاف الذات بجميع الصفات
الواجبة لا بمجرد اعتبار هذا الاعتبار فهذا الميم المشددة تاكيد
لمعاد لفظ الجلالة وتخصيص عليه فلفظ اللهم حقيق ان يتوجه

Copyright © King Saud University